

الإنديبندينت: الصحفيون في مصر يواجهون القمع اليومي

الاثنين 2 ديسمبر 2019 11:12 ص

تناولت صحيفة "الإنديبندينت" البريطانية في تقرير لها المصاعب التي يتعرض لها الصحفيون في مصر.

وتحدث التقرير عن مدهامة قوات الأمن موقع "مدى مصر" الأسبوع الماضي- حيث دخل رجال بزي مدني رفضوا تعريف أنفسهم غرفة التحرير وبدأوا بجمع أجهزة الكمبيوتر الشخصية والهواتف الخاصة والهويات قبل أن يحشروا 16 صحفيا في غرفة واحدة. ثم اعتقلوا ثلاثة من الصحفيين منهم رئيسة تحرير الموقع "لينا عطا الله".

واعتربت الصحيفة أن مشاهد كهذه في مصر تعتبر عادية للذين يعملون في مجال الإعلام. فالبلد يعد من أكبر الدول التي تعتقل صحفيين في العالم، ويأتي في المرتبة 163 من 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة التي تعدها منظمة مراسلون بلا حدود.

وأضاف أن قوات الأمن تقوم وبشكل متزايد باعتقال المعارضين بمن فيهم الصحفيون بناء على تهم غامضة ولأنهم نشروا "معلومات مزيفة" أو أنهم أعضاء في "جماعة محظورة".

فيما تم اعتقال وترحيل عدد من المراسلين الأجانب ومنعوا من العودة إلى مصر مرة أخرى. واعتقلت السلطات 20 صحفيا على الأقل في سبتمبر/أيلول والذي وصفته منظمة مراسلون بدون حدود بـ"أكبر موجة اعتقال منذ عام 2014".

وقالت الصحفية المصرية "إسراء عبدالفتاح"، وهي واحدة من سبعة صحفيين اعتقلوا في أعقاب التظاهرات المعارضة للحكومة في أكتوبر/تشرين الأول، إنها تعرضت للتعذيب أثناء وجودها بالمعتقل بما في ذلك الضرب والتعليق من قيودها من سقف غرفة التعذيب.

وتتم مراقبة كل المؤسسات الإعلامية الخاصة أو ما تبقى منها، ومن لا تتعرض لرقابة الدولة تمارس الرقابة الذاتية خوفا من التدايعات.

وأغلقت الدولة مئات من مواقع الإنترنت التي تديرها منظمات إعلامية بما فيها "مدى مصر".

ويعتبر "مدى مصر" واحدا من المواقع الإخبارية المستقلة في البلاد، ويواصل إنتاج محتويات جريئة وتحدي الآلة الإعلامية الديكتاتورية في البلاد التي تقوم بسحق كل معارض. ولهذا السبب تعرض للمدهامة الأسبوع الماضي.

فقبل أيام من المدهامة نشر الموقع قصة عن نجل الرئيس "عبدالفتاح السيسي"، "محمود"، الضابط البارز في المخابرات العامة.

وقالت فيها إن "محمود" تعرض للتهميش بعدما فشل في الأدوار التي أوكلت له في المخابرات.

واعتقل الموظف في الموقع "شادي زلط" بعد مدهامة الأمن شقته بالقاهرة.

ووصفت مديرة التحرير "لينا عطا الله"، اللحظة التي اقتيدت وزميليتها في سيارة الشرطة: "زميلتي رنا ممدوح ومحمد حمامة وأنا قيدنا مع بعضنا البعض. واستخدمنا قربنا من أجل الضغط على قيودنا والتأكيد أن كل شيء سيكون على ما يرام. وبدأ تفكيرنا العملي بعمل حسابات وما يجب عمله (من سنخبر عن مكان اقتيادنا، وماذا ساعمل في خطط الكريسماس التي وعدت بها شقيقي، وأن مسودة تقرير عن عملنا في كل العام لم أقم بتأمينها على كمبيوترتي المختطف)، وبقيت رنا ومحمد يغمغمان لي أن لا اعترف لأننا هنا بخيارنا ولا مكان للاعتراف".

وكما حدث استدارت العربة في الطريق إلى مركز الشرطة وتم الإفراج عنها. وكذا "زلط".

وبعد يومين اعتقل ثلاثة صحفيين، "سلافة مجدي" وزوجها "حسام السيد" و"محمد صلاح"، من مقهى ويواجهون تهمة الانضمام لمنظمة إرهابية ونشر أخبار مزيفة.